Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن لم أتعرض إلى تسمية النوع مخافة أن يقال فيّ كما قيل في الموصلي »[1].

وبذلك يكون ابن دقماق قد أعطانا دوافع نظم هذه البديعية ، ووصفاً لها . وجاء مطلعها :

سِرْ بِي لِسرْبي وَعَرِّجْ بي إلى إضَمِ وَسَلْ عُرَيْبَ النَّقَا عَنْ جِيْرَةِ العَلَمِ

وعدد أبيات هذه البديعية (١٧٠) بيتاً ، فيها (١٧٣) نوعاً بديعياً ، ومع ذلك فقد أخلّ بذكر تسعة أنواع وردت في بديعية الصفي ، وهي : (الجناس المقلوب) و(ائتلاف المعنى مع المعنى)، و(المشاكلة)، و(الموارية)، و(الاختراع)، و(حسن الاتباع)، و(ما لا يستحيل بالانعكاس)، و(العقد)، و(الترصيع) وإن كان قد ذكر بعض هذه الأنواع مجزّأة مفصّلة .

وقد أشار إلى عدم ولوجه باب التورية بالاسم البديعي ، خشية أن يقال فيه كما قال ابن حجة عن العز الموصلي : « ما أعرب عن بناء بيوت أَذِنَ الله أن ترفع . . وربما رضي في الغالب بتسمية النوع ، ولم يعرب عن المسمى »[2].

ومما جاء فيها قوله في (التخيير)[3].

عَدِمْتُ إذْ وَثِقَتْ رُوْحي بِهِم جَلَدي وَبُدِّلَتْ صِحَّتِي بِالـذُّلِّ والسَّقَمِ

ومنها في (القول بالموجب)[4]:

قالُوا : تَسَلَّ عَنِ الأَحْبَابِ قُلْتُ لَهُم بِنارِ وَجْدِي عَلَيْهِم يَـوْمَ بَيْنِهِمِ

---

(١) البديعية وشرحها : المقدمة .

(٢) خزانة الأدب ، ص : ٢ .

(٣) التخيير : هو أن يأتي الشاعر ببيت يتقفى بقواف شتى ، فيتخير منها قافية مرجّحة على سائرها يستدل بتخييرها على حسن اختياره .

(٤) القول بالموجب : هو أن يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام ، فيعمد المخاطب إلى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم .